

April 2013



منظمة الأغذية
والزراعة للأمم
المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food and
Agriculture
Organization
of the
United Nations

Organisation des
Nations Unies
pour
l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная
организация
Объединенных
Наций

Organización
de las
Naciones Unidas
para la
Alimentación y la
Agricultura

المؤتمر

الدورة الثامنة والثلاثون بعد المائة

روما، 15 - 22 يونيو/حزيران 2013

الاحتفال باليوم العالمي للتربة

موجز

- تُعتبر التربة أساس التنمية الزراعية واستدامة النظم الإيكولوجية. وهي تشكل الأساس لإنتاج الأغذية والعلف والوقود والألياف وللمياه النظيفة ودورات المغذيات ومخزونات الكربون العضوي ورُبُع التنوع البيولوجي العالمي، كما أنها تشكل منطلقاً ومصدراً للبناء. غير أنّ التربة في الوقت نفسه مورد طبيعي محدود وغير متجدد قياساً بدورة حياة الإنسان. ورغم الدور الأساسي للتربة في حياة البشرية، إلا أنّ تدهورها يتفاقم بسبب الممارسات غير الملائمة والضغوطات السكانية المتزايدة وإدارة هذا المورد الطبيعي الأساسي على نحو غير ملائم. وتشكّل المحافظة على تربة سليمة أولوية لإطعام العدد المتزايد من السكان ولتلبية احتياجاتهم إلى الكتلة البيولوجية (الطاقة) والألياف والعلف وغيرها من المنتجات التي لا يمكن توفيرها إلا من خلال تضافر جهود المجتمع الدولي.
- وافق المجلس في دورته الخامسة والأربعين بعد المائة على اقتراح الاحتفال بيوم عالمي للتربة في 5 ديسمبر/كانون الأول وطلب عرض مشروع قرار على المؤتمر في دورته الثامنة والثلاثين للموافقة عليه.

الإجراءات المقترحة اتخاذها من جانب المؤتمر

إنّ المؤتمر مدعو إلى ما يلي:

- دراسة مشروع القرار في الملحق بهذه الوثيقة والبتّ في الموافقة أم لا على الاحتفال باليوم العالمي للتربة في 5 ديسمبر/كانون الأول كمنطلق للتوعية على أهمية التربة بالنسبة إلى الأمن الغذائي وإلى وظائف النظم الإيكولوجية.

ويمكن توجيه أي استفسارات عن مضمون هذه الوثيقة إلى:

السيد Pasquale Steduto

شعبة الأراضي والمياه

الهاتف: +39 06570 54084



mg368a

يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)؛ وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة. ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة

www.fao.org

أولاً - معلومات أساسية

1- إقراراً بالدور الحاسم الذي تؤديه التربة بالنسبة إلى الأمن الغذائي وإلى خدمات النظم الإيكولوجية، وبناء على التوصية التي رفعتها اللجنة الخارجية الرفيعة المستوى في الفاو والمعنية بالأهداف الإنمائية للألفية إلى المدير العام (13-14 أكتوبر/تشرين الأول 2009) ونتيجة للمناقشات التي تخللت الدورة الثانية والعشرين للجنة الزراعة (روما، 16-19 يونيو/حزيران 2010) ولما آلت إليه من نتائج، طُلب إلى الفاو إنشاء شراكة عالمية من أجل التربة¹. وبعد الأعمال التحضيرية والتشاركية والشاملة التي قامت بها الفاو، أقرت لجنة الزراعة في دورتها الثالثة والعشرين (21-25 مايو/أيار 2012) مبادرة إنشاء الشراكة العالمية من أجل التربة بعدما أبدى عدد كبير من البلدان تأييده لها.

2- ونظراً إلى أهمية التربة، اعتمد الاتحاد الدولي لعلوم التربة² في سنة 2002 قراراً يقضي باقتراح الاحتفال بيوم عالمي للتربة في 5 ديسمبر/كانون الأول. والغرض من إقرار مجلس الفاو لليوم العالمي للتربة هو الإشادة بأهمية التربة باعتبارها مكوناً حاسماً من مكونات الأمن الغذائي والنظم الإيكولوجية السليمة وعنصراً حيوياً يساهم في رفاهية الإنسان من خلال مساهماته في تحقيق أمن الأغذية والمياه والطاقة والحد من خسارة التنوع البيولوجي وتغير المناخ. ويُحتفل حالياً باليوم العالمي للتربة بشكل أساسي من قبل مجموعة عالمية تضم زهاء 60 000 عالم مختص في التربة أوكلت إليهم مسؤولية توليد المعرفة ونقلها وفهم الدور الرئيسي للتربة لمساندة عملية توليد الحياة والإنتاج الزراعي على وجه الأرض.

3- ورغم الجهود الحثيثة التي بذلها الاتحاد الدولي لعلوم التربة وعلماء التربة في العالم، غالباً ما تُعتبر التربة ذات أولوية متدنية في العمليات الوطنية والعالمية لصنع القرارات. وبالفعل، فإن تدهور التربة عملية صامتة لا تسترعي انتباه صانعي القرارات. غير أن التربة هي بلا شك الحلّ لمواجهة الضغوطات الراهنة والمقبلة التي يتسبب بها النمو السكاني. ويُعتبر الإقرار بأهمية إدارة التربة والدعوة إليها ودعم الترويج لها البديل الوحيد لكي يضمن المجتمع الدولي سلامة التربة لعالم ينعم بالأمن الغذائي استناداً إلى نظم إيكولوجية مستقرة ومستدامة.

4- وتدعو الفاو، في إطار "الشراكة العالمية من أجل التربة"، إلى الإقرار على المستوى الدولي بأهمية التربة لتحقيق الأمن الغذائي المستدام ولما تتمتع به أيضاً من دور محوري للمساعدة في بقاء النظم الإيكولوجية السليمة ونموها.

5- وفي أعقاب مؤتمر ريو+20، بات من الواضح أن ثمة حاجة ملحة للتوعية وللترويج وتيسير الإجراءات الكفيلة بإرساء إدارة مستدامة للتربة بغية تحقيق هدي التنمية المستدامة المتفق عليهما والمتمثلين في بناء عالم خالٍ من الجوع ومن تدهور الأراضي.

6- وإنّ الفاو، من خلال الشراكة العالمية من أجل التربة، وبقيادة تايلند والمجموعة الإقليمية لآسيا ومجموعة الـ 77 والصين، وبدعم من أعضائها على نحو ما عبّروا عنه في العرض الذي تخلل الدورة الرابعة والأربعين بعد المائة

¹ الوثيقة CL 140/3

² <http://www.iuss.org>

لمجلس الفاو (11-15 يونيو/حزيران 2012) وبناء على القرار الصادر عن المجلس في دورته الخامسة والأربعين بعد المائة (2-7 ديسمبر/كانون الأول 2012)، تطلب إلى منظومة الأمم المتحدة إعلان يوم 5 ديسمبر/كانون الأول يوماً عالمياً للتربة وجعله حدثاً رسمياً يُحتفل به. ومن شأن الأنشطة المصاحبة كالاحتفال باليوم العالمي للتربة من قبل الحكومات الوطنية والمنظمات الدولية والوطنية والمجتمع المدني أن تساعد في التوعية وفي الإقرار بأن التربة مورد طبيعي أساسي ومحدود وغير متجدد وفي تعبئة جهود المجتمع الدولي لاتخاذ الإجراءات اللازمة لإدارته على نحو مستدام.

القرار _____/2013

إن المؤتمر

إن يشير إلى أهمية التربة باعتبارها مكوناً حاسماً من مكونات الأمن الغذائي والنظم الإيكولوجية السليمة وعنصراً حيوياً يساهم في رفاهية الإنسان من خلال مساهمته في تحقيق الأمن الغذائي وأمن المياه والطاقة وللحد من تأثيرات خسارة التنوع البيولوجي وتغيّر المناخ؛

إن يقرّ بأنّ تدهور التربة عملية مثيرة للقلق تهدد الموارد العالمية من التربة وقد تقوّض بالتالي تحقيق التنمية المستدامة بما في ذلك الأهداف الإنمائية للألفية والقضاء على الجوع والحد من الفقر؛

إن يؤكد أنّ التربة هي بلا شكّ الحلّ لمواجهة الضغوطات الراهنة والمقبلة التي يتسبب بها النمو السكاني وأنّ الإقرار بأهمية الإدارة المستدامة للتربة والدعوة إليها ودعم الترويج لها إنما هو البديل الوحيد لكي يتمكن المجتمع الدولي في المستقبل من ضمان سلامة التربة من أجل بناء عالم ينعم بالأمن الغذائي ويعتمد على نظم إيكولوجية مستقرّة ومستدامة؛

إن يذكرّ بالحاجة الماسة إلى التوعية والترويج وتيسر إجراءات للإدارة المستدامة للتربة من أجل تحقيق هدي التنمية المستدامة المتمثلين في بناء عالم خالٍ من الجوع ومن تدهور الأراضي على نحو ما نص عليه مؤتمر ريو+20؛

إن يؤكد الحاجة الماسة إلى توعية الرأي العام على أهمية التربة بالنسبة إلى الأمن الغذائي ووظائف النظم الإيكولوجية:

(1) يطلب إلى المدير العام إحالة هذا القرار إلى أمين عام الأمم المتحدة لكي تنظر الجمعية العامة للأمم المتحدة في إعلان يوم 5 ديسمبر/كانون الأول اليوم العالمي للتربة في دورتها المقبلة.

اعتمد في يونيو/حزيران 2013